JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد السابع عشر
٢٠٢٣م /١٤٤٤هـ
العدد السابع عشر
(١٧١) -(١٩٤)

تحدي القدر–العين الشريرة– رؤية مختلفة

محمود عتم علي ، أ.د. نصير خضر سليمان
جامعة صلاح الدين – أربيل / كلّية العلوم الإسلامية ، جامعة زاخو/ كلية العلوم الإنسانية
Mehmudrekanyyy@gmail.com

المستخلص :
لقد سمعنا بالعين الحاسدة كثيرا, وتخيفنا أنفس الحاسدين يوميا في عملنا وطلعتنا, ولا نقدر أن نتخلص منها لأنها أصبحت عند الكثيرين منا معتقدا راسخا لا شك فيه, اخترنا هذا العنوان حتى يفهم أن العين ليست مثل الأمور الأخرى التي ثبتت بخبر الآحاد التي لا يمكن العبور عليها مثل أمور الآخرة ونزول المسيح وغيرها, لأنها مسألة لها صلة بالطب, وإن كان لها طابع ديني إلا أن العلماء صنفتها في مقام المسائل الطبية, أمثال الإمام البخاري حيث ذكرها في كتاب الطب ومسلم تكلم فيها في باب الطب والمرض الرقى, كما أن لها طابع فيزيائي, بحيث يدرس فيها العين هذا الجهاز العظيم ذو التكوين المنتهى في الروعة والجمال, والتي لها تأثير حقيقي عاطفيا كما يلاحظ الجميع لكن هل يخرج منها طاقة حتى يتضرر منها أم لا, فهذا هو موضوع دراستنا. سترى في هذا المقال تعريف العين لغة, واصطلاحا وما أخطأ العلماء في شأنها عند تعريفهم للعين الحاسدة, كذلك لمحة عن تاريخ العين في العالم والمجتمعات المختلفة, بيان رؤية الزرادتشية واليزيدية ومن ثم الرؤية الإسلامية للعين, نقدم أدلة المثبتين للعين والمنكرين كما سنبين أمر العين في العلم الحديث ومناقشة هذه الأدلة والترجيح بين الأدلة وما انتهى اليه الباحث من النتيجة.

الكلمات المفتاحية: العين، الحسد، التراث .

Tempting Fate (The Evil Eye): A Different Vision

Mahmoud Atam Ali , Dr. Naseer Khidhr Sulaiman
Salahaddin University / College of Islamic Sciences , University of Zakho humanity faculty

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد السابع عشر
٢٠٢٣م /١٤٤٤هـ

Abstract :

Eye in certain cultural and religious beliefs stands for envy which is the concern of this paper. This paper, therefore, examines seeing or eyeing as a sort of envy through a cross-cultural, cross-linguistic, and cross-religious examination of the ideologies, beliefs, references, and senses related to envy. Envy is to wish someone bad luck or fortune due to the possession or dispossession of a certain thing, quality, or object. In many cultures and traditions, looking or eyeing is believed to cause bad luck, danger, or undesirable fate. It is very common that some people believe in envy. This paper, accordingly, addresses this issue by highlighting the reasons, effects, and consequences of such human acts. The study, finally, reaches some conclusions and results.

Keywords: Eye, Envy , Heritage.

المقدّمة :

لا يخفى على القارئ أن موضوع العين من الموضوعات المنتشرة بين أوساط أغلب المجتمعات الشرقية، وهو ليس وليد اليوم، بل له تاريخ عريق, وحسب الآثار الموجودة. وتكاد تجمع الأديان والعقائد السماوية والوضعية على إثبات وجوده، وكل بطريقته قد حاول أن لا يتعرض لها أفراده، سواء بالتراتيل أو المعوذات أو الرموز والتمائم وغير ذلك، أو لو أصاب فرد من أي من هذه الطوائف حول العالم فقد لجأ كل دين سواء بأمر من رسولها أو باجتهاد حكمائها الى طرق للعلاج والخلاص منها.

واستمرت منذ العصور الى يومنا هذا، فلا تجد بيتا اسلاميا أو غير اسلامي الا ويوجد فيها من يعتقد بوجود العين الشريرة أو العين الحاسدة، قل منها أو كثر، حسب متابعة البحث فقد غالى فيها بعض الناس لحد لا يقبله العقل ولا الواقع! كلّنا نمرض، نفشل، نخسر، نتعب ونكسل ولكن ليس سبب كل هذه العلل العين كما يظن الذين قد غلّوا فيها، صحيح أن العين أداة الاتصال فلها تأثير عاطفي مباشر على المقابل كأن لها لساناً يتكلم ويخبر المقابل بأن الشخص يتألم أو له مشكلة أو سعيد أو راض أو يرفض, لكن هل تعني أنها تستهدف الآخرين بالسهام المسمومة, فهذا يحتاج منا الى دراسة وتفحص بالدلائل اليقينية حتى يمكن إثبات ذلك, وإلا فسيكون من جملة ما ورد من الخرافات وإن كانت لها تاريخ عريق.

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد السابع عشر
٢٠٢٣م/١٤٤٤هـ

لا شك أن الحضارة الإسلامية والتراث الإسلامي غني بأغلب المواضيع التي على شاكلة العين, خصوصا أن النفس كانت موجدة عند العرب قبل مجيء الرسول صلى الله عليه وسلم, فلذلك لا يعتبر ما قالوه حول العين من الدين بل الأصح أن يقال من العرف والتقاليد, ولا يخفى أن العرف له تأثير كبير على الإنسان خصوصا إن ساند الى شيء محسوس مثل ما شاع عن العين الحاسدة.

للمثبتين أدلة كثيرة من القرآن الكريم والسنة النبوية والآثار عند المذهبين السني والشيعي وقد حاولوا إثبات تأثير العين بكل ما أوتوا من قوة سواء بتأويل كلمات القران أو الاستدلال بصحيح الحديث وضعيفة والرد على الخصوم والمنكرين, أو الاستدلال بما شاهده الناس أو أخبروا به من حدوث المشاكل عند التحديق مثل ما ورد في تفسير القرطبي نقلا عن الأصمعي: أن عائنا معروفا سمع صوت بقرة تحلب فأعجبه شخبها فسأل أيتهن هذه؟ قالوا الفلانية لفلان يكذبون عليه حتى لا يعينها فيقول هلكتا جميعا البقرة التي كانت تحلب, والتي ذكروا له وصفها, ويروي عن نفس الشخص أنه عندما يرى شيئا يعجبه يجد حرارة تخرج من عينيه. (القرطبي, ج٩ ص٢٢٧), لا عجب أن يستدل العلماء بمثل هذه الدلائل على قوة العين, لأن في ثقافتهم موجودة وقد تأثروا به كثيرا لحد أن يستسلموا لها.

وفي الجانب الآخر نرى الذين ركنوا الى حكم العقل وتحكيمه واستنباط الأحكام من بين السطور من سادة الأشاعرة والماتريدية والمعتزلة الى تفاسير مختلفة عما قال به جمهور العلماء, فنرى الإمام المآزري أشعري العقيدة ينفي كون العين هي المؤثر الحقيقي في المعيون, بخلاف ما ورد عن الجمهور وإن كان مذهبه الفقهي من أشد المذاهب عنفا في حكم عقوبة العائن, وفي الجهة المقابلة ينكر أبو علي الجبائي رئيس المعتزلة في وقته العين نهائيا بكونها خرافة لا يقول بها عاقل, بل كلام العامة من الناس, سنناقش هذه الأقوال مسندة الى مصادرها الأصلية في حينها, ندع الله أن يلهمنا الحق ويجنبنا الفاحش من القول والعمل.

ما نريد أن نوصله هنا هو أن يكون لدى المسلم معرفة أن العين ليست هي التي وردت في التراث وإن كانت حقيقة فليس للعين بوصفها جهازآ بصريآ ذنب فيها إطلاقا, بل قضية روحية ونفسية, اذ يتأثر الإنسان بمعتقداته السابقة وتتحكم هذه المعتقدات بطاقة الإنسان ونفسية الإنسان وربما يتطور المشكلة النفسية بكثرة التفكير والخوف الدائم الى مشكلة عضوية فيسقط الإنسان إثرها.

لقد كتب الكثيرون رسائل وأطاريح دكتوراه عن الحسد بالعناوين المختلفة أما عن العين والتي هي محور رسالتنا للحصول على درجة الماجستير في أصول الدين الإسلامي في كلية العلوم الإسلامية

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد السابع عشر
٢٠٢٣م/١٤٤٤هـ

جامعة صلاح الدين أربيل بعنوان (العين وأثرها في منظور الأديان دراسة وصفية تحليلية مقارنة, إقليم كردستان العراق نموذجا) وهذا المقال أخذت من بعض أجزاء الرسالة, وقد كتب ايضا عن العين الدكتور رايق بن اسماعيل العويدات: (دراسة موضوعية تحليلية لأحاديث العين, جامعة العلوم الاسلامية عمان الأردن ٢٠٠٥-٢٠٠٦م) وهي ايضا رسالة قدمت للنيل درجة الماجستير في علم الحديث, وقد أنكر الدكتور فيها تأثير العين والقول بأن العين الوارد في الأحاديث عبارة عن مرض جلدي (الحصبة) ولا يقصد بالعين الحاسدة نهائيا لمقارنة النبي صلى الله عليه وسلم بين العين والوشم وأدلة أخرى, وقد أتهم بأن ما ذهب اليه ليس له صلة بالحقيقة ولا يسانده فيها أحد.

مثل هذه الدراسات تواجه مشاكل كثيرة منها كثرة العلوم, فلا بد للدارس في مثل هذه المواضيع العين والسحر والشعوذة وقراءة النجوم والجن ودخولهم جسد الإنسان وغير ذلك تجبر الباحث بأن يدرس العلوم الأخرى من الطب والفيزياء بأنواعها والفلك وغيرها من العلوم حتى يقدر أن يستوعبها, كذلك النتائج لمثل هذه الدراسات غير مرضية من قبل المجتمع لأن تغيير المعتقدات السابقة صعبة على عامة الناس, ولو أن مثل هذه الدراسات لها أهداف عظيمة بحيث توحي الى حياة صحية أفضل, القوة والثقة بالنفس, والتوكل على الله أكثر, وعدم السقوط بسهولة أو بمجرد نظرات الحاقدين. ومن ينكر أهمية مثل هذا؟ كيف يتطور مجتمع يحسب النظر سلاحا يمكن أن يكون ضحية إثرها؟ النظرات الحادقة علامة النجاح يجب أن يرفع من المعنويات ويفكر الإنسان بما يقدر أن يمكن أن يفعله أكثر, لأن العيون مرفوعة للناجح لا أحد ينظر الى الفاشل! بمجرد الكلام لا يستحق أن ينظر اليه لأنه لم يقدم شيئا, فالتحديق لابد وأن يكون مصدرا للمشي الى الأمام لا الخلف!

المبحث التمهيد

تعريف المصطلحات ذات الصلة بالموضوع

المطلب الأول: العين في اللغة والاصطلاح والمناقشة حول المصطلح.

العين في اللغة : "العين والياء والنون أصل واحد صحيح يدل على عضوٍ به يبصر وينظر, ثم يشتقُّ منه". قال الشاعر: "فقد أروع قلوب الغانيات به *** حتّى يملن بأجيادٍ وأعيانِ" (ابن فارس, ٢٠٠٢م, ج٤ ص:١٩٩) .

يقال "عان فلان فلانا يعينه عينا إذا ما أصابه بالعين فهو عائن, والشخص المصاب بالعين يطلق عليه معين وهناك من يقول له معيون".(الهروي, ٢٠٠١م, ج٣ ص:١٣٣) تبين مما سبق أن مصدر "العين والياء والنون" يطلق على آلة أو جهاز الإبصار الموجود في رأس المخلوقات, ويشتق منها:

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد السابع عشر
٢٠٢٣م/١٤٤٤هـ

"عائن" يقال لمن له القدرة على إصابة الآخر بعينه, و"معين" أو "معيون" للضحية و"أعين" و"أعيان" للجمع.

العين اصطلاحا.

فقد عرفها جملة من العلماء القدماء والمعاصرين نذكر منها:

يرى الإمام ابن حجر العسقلاني (المتوفي: ٨٥٢هـ) أن العين: "نظر باستحسان مشوب بحسد من شخص خبيث الطبع, يحصل للمنظور منه أذى وضرر" (١٣٧٩هـ, ج١٠ ص:٢٠٠).

قال ابن الجوزي (المتوفي: ٧٥١هـ): "أصله من إعجاب العائن بالشيء ثم تستعين على تنفيذ سمها بنظرة الى المعين, وقد يعين نفسه, قد يعين بغير إرادته, بل بطبعه".(١٩٩٤م,ج٤ ص:١٥٤).

ويعرفها محمد سنجاب الأثري: "بأنها وقوع الحسد بالقوة التي أودعها الله في بعض الأعين, من غير حقد, وتكون من رجل صالح ليست نفسه بالخبيثة, فهذا لا يقال فيه حاسد وإنما هو عائن" (العين حق, مصر, دار التقوى ص:١٤).

وعرفتها الموسوعة الفقهية بأنها: "نظرة إعجاب مصحوبة بحسد تصدر من شخص فتورث مرضا للمحسود".(قلعة جي, ٢٠٠٥م, ج٢ ص:١٤٥٢).

الكل متفقون بأن هذه النظرة غير بريئة, بل ترافقها الإعجاب والاستحسان للمرئي سواء أكان بشرا أو حيوانا أو جمادا, ولكن يختلفون حول الفاعل (العائن) هل هو خبيث الطبع أم لا؟ نرى بأن الامام ابن حجر العسقلاني يتهم العائن بذلك, فيقول: "نظرة باستحسان مشوب بحسد من شخص خبيث الطبع" أما الدكتور محمد بن سنجاب ينكر ذلك بقوله " وتكون من رجل صالح ليست نفسه بالخبيثة" بينما أخذ غيرهم العصا من الوسط فلم يثبتوا ولم ينكروا كون العائن خبيث النفس, إلا أننا نفهم من تعريف الامام ابن الجوزي رحمه الله أنه يثبت خبث نفس العائن, ولابد من مقارنة هذه التعاريف حتى يفهم هل العائن خبيث النفس والطبع أم صالح أو غير ذلك؟

يستدل بقصة الصحابي عامر بن ربيعة حينما حسد سهل بن حنيف رضي الله عنهما بأن عامر كان صالحا ولم يكن خبيث النفس ولكن عان أخاه في الاسلام, فكأنه يقول لمن سبق واتهموا العائن بخبث النفس لقد ظلمتم عامرا والكثيرون بإضافتكم هذه الجملة في تعريفكم للعين!

ولهم دليل لغوي آخر ينكرون كون العائن خبيث النفس "فهذا لا يقال فيه حاسد وإنما هو عائن, وإن جاز الأول تعميما لكن التفصيل أصح" والظاهر من قولهم أن العلماء قد حسبت العين جزءا من الحسد تفصيلا وهو من الكبائر فلذلك اتهموه بخبيث النفس.

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد السابع عشر
٢٠٢٣م/١٤٤٤هـ

يرى البحث أن بعضا من هذه التعاريف غير شاملة, فالتعبير عن العين ب"نظرة " يخرج منها عين الغائب والكفيف لأن العلماء أثبتت لهما ذلك, وإن يقصدون بالنظر: التأمل العقلي فسيكون تناقضا مع المعتقد, كذلك التعميم في اتهام العائن بالطبع الخبيث لا يشترط, لأن العائن قد يعين نفسه وماله وولده أو أحدا يقدره, فلذلك جل ما يسمع من العائنين أنهم ينتابهم شعور بالذنب وهم لا يحبون ما يصدر منهم, وهذه النفسية اللوامة لا يستحسن أن يتهم بالخبث والله أعلم, وعلى ما يظهر من التعاريف أنهم جميعا وقفوا على أن العين هي التي تؤثر في الضحية, وكأنها سهام تخرج من عين العائن كما ذكر ابن القيم, وهذا المفهوم للعين انتهى صلاحيته في زمن ابن الهيثم رحمه الله بحيث أثبت أن العين لا تخرج منها شيء بل تستقبل الاشعاع الكهرومغناطيسي مرافقة بالنور فيتم الرؤية, والعين استخدم مجازا في هذا الموضوع وإلا فهو شيء آخر لم يثبت لحد الآن.

بعد مقارنة هذه التعاريف نستطيع **أن نعرف العين اصطلاحا:** بأنها حالة تحدث لأشخاص معينين عند سماعهم أو رؤيتهم ما يبهرهم فتتفاعل نفسيتهم تجاهها بقصد أو بغير قصد حتى تلحق بها الضرر.

فصلنا تعريف العين لأن بتفصيله توضح لنا أبعاد الموضوع من الزوايا المختلفة.

المطلب الثاني: الحسد.

فالحسد لغة: "حسده يحسده ويحسده حسدا إذا تمنى أن تتحول إليه نعمته وفضيلته أو يسلبهما هو, والكلمة حسد أخذ من اسم الحشرة الحسدل القراد لأنه يقشر القلب كما تقشر الحسدل الجلد فتمتص دمه". (ابن منظور, ١٤١٤هـ, , ج٣ ص:١٤٩)

أما في الاصطلاح: يقول الإمام الغزالي (المتوفي:٥٠٥هـ): "هو تمنى زوال النعمة من المنعم عليه" (الغزالي, ج٣ ص:١٨٩), ويقول الإمام النووري (المتوفي:٦٧٦هـ):"الحسد قسمان: حقيقي ومجازي, فالحقيقي تمني زوال النعمة عن صاحبها وهذا القسم حرام بإجماع الأمة, مع النصوص الصحيحة" (النووي, ١٩٩٨م, ج٢ ص:٢٠٦).

لقد تبين من التعريفات أن الحسد مرض لئيم, فالمال والملك والجمال والصحة إلا نعما يمتحن الله به عباده ليمحص التقي الصالح من السيء السقيم, ليظهر معدن الناس لبعضهم البعض, وليكونوا شهداء على بعضهم يوم القيامة.

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد السابع عشر
٢٠٢٣م/١٤٤٤هـ

فهو خطير لأنه بسببه أخرج الله عزازيل من رحمته وجعله شيطانا رجيما الى يوم القيامة, وقد كان أول ذنب حدث في الأرض وأدى الى جريمة القتل حسدا! فلذلك يجب أن نحارب أنفسنا للتخلص منها لأن الإنسان بحاجة الى المراجعة الدائمة حتى يتخلص من أمراض القلوب.

المبحث الأول: تاريخ العين عموما, وعند المجتمعات الدينية خصوصا.

إن للعين تاريخا عريقا باتفاق علماء الأدب والفلكلور, واعتمادا على الآثار الموجودة الى اليوم, ففي هذا المبحث سنبين الدلائل على هذا المعتقد القديم, في العصور الغابرة من حضارات بابل والإغريق والفراعنة وغيرهم, وكيفية تحفظهم ووقاية أنفسهم من مثل هذه الأشياء, كما سنتطرق الى بيان موقف المجتمعات التي غالبا ما كان أهلها مؤمنين, بدءا من المجتمع اليهودي في القديم والحاضر, مدى اعتقادهم بهذا المعتقد وكيفية وقاية أنفسهم وأهليهم من خطر العين الحاسدة كذلك كيف عالجوا مرضاهم المصابين بالعين, ثم المجتمع المسيحي, كذلك تلميح قصير عن موقف المسلمين ومجتمعاتهم عن العين.

المطلب الأول: تاريخ العين عموما.

لوحظ منذ القدم وجود الاعتقاد بالعين وتأثيرها, فيسمونها بعضهم العين الشريرة, ضربة العين, عين الحسد, النظرة, أو الخميسة وأسماء أخرى تعود لنفس الغرض. والغريب أن الثقافات سواء اكانت دينية أو غير دينية تتشارك بهذا الاعتقاد, إلا أن دراسة روبرت تخيب آمال الكثيرين بكون عالمية العين, فيقول بأنه درس ثقافات وعقائد الأمم أجمع بخصوص هذا الموضوع فمن ضمن ١٨٦ من ثقافات العالم فقط ٣٦% لديهم هذا الاعتقاد بما يعني ٦٧ ثقافة من مجموع ١٨٦ (Roberts, 1996, p229).

نقلت هذه الدراسة بشكل واسع في البحوث الأجنبية واستدل بها أكثر من واحد من أعظم علماء الأدب والفلكلور في الولايات المتحدة الأمريكية أمثال جوردن ستين وآلان دونديس كما يقول آلان دونديس: تحديدا في ثقافة الهند, والشرق الأدنى, وأوروبا, وفي الجهة المقابلة نجد أن تلكم الدول لا تملك ارثا ثقافيا عن العين فمنهم: استراليا, اوغينيا, شمال وجنوب أمريكا وبعض دول الأفارقة بخلاف المغرب لتأثير الاسلام عليها فلا تجد للعين أثرا في ثقافاتهم الا اذا تأثر بعضهم باللاجئين, بخصوص أمريكا اللاتينية فهي مكونة من مهاجري برتوغال واسبانيا فلهم رؤيتهم الاوروبية تجاه العين. (Dundes, p259)

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد السابع عشر
٢٠٢٣م/١٤٤٤هـ

يرى البحث أن هذه الدراسة غير دقيقة لأن من بين دول الأفارقة مصر وتونس والجزائر والسودان وغيرها ممن اعتنقوا الديانة الاسلامية وتأثروا بالمفاهيم الاسلامية, وقبل وصول الاسلام اليهم قد وجدت الآثار في بلادهم مثل مصر كما سنشير اليها في الأسطر التالية.

ترجع المصادر بدليل الآثار التي وجدوها أن تاريخها يعود لأكثر من "٣٠٠٠ سنة" قبل الميلاد (Budge, p.82.) .

كذا في مناطق غرب وأعالي نهر الفرات عثروا على معبد العين (في تل براك على الخابور) فيها آلاف التماثيل الحجرية المنحوتة بزوج من العيون المحدقة, وعلى رمزها خصيصا (العين المحدقة) باعتبارها إلهة طاردة للحسد والشر (٣٠٠٠ ق.م.). (الماجدي, ٢٠٠٩م, ص:١٠٢).

كذلك الإغريق لديهم إلهة الحسد فتونوس "Phthanos" وهي تجسد الأثر السيء للعين الشريرة التي تحدق بحسد الى الناس الذين لديهم سعة من المال والملك. (نضال, ٢٠١٨ ص:١١٥)

يجزم تشارلز باناتي بأنه لوحظ الخوف من العين الشريرة في كل الحضارات, وأن روما القديمة استخدمت السحرة والمشعوذين ذوي الخبرة ضد أعدائهم, كذلك الهند والشرق الأدنى خافت منها وحاولت أن تكون بعيدة عن ضررها, "ففي العصور الوسطى كان الاوروبيون يخافون من ذوي العيون المحدقة, وصلت المسألة بأن المحاكم أدانت ذوي النظرات المبهمة وحكمت عليهم بالموت(باناتي, ٢٠٠٣ ص:٢١) , كما أن سقراط خاف منها لعظمة خطرها حيث "من أصابه ضربة العين لا يصيبه الرخاء, وتحت تأثيرها يتوقف المطر من السماء, ولا ينموا الزرع, ولا تتكاثر البهائم في الأسطبل" (الماجدي, ١٩٩٨م, ص:٢١٦).

يشير الكتّاب القدماء الى هذه القوة الرهيبة التي خافت منها روما خصوصا بعض الولايات سنت فيها قوانين خاصة للاضرار التي تلحق بالمحاصيل عن طريق السحر والتعاويذ هذه القوى الخفية التي كانت تسمى عند الإغريق ب "Bookavia" و للاتينيون يطلقون عليها "Fastinatic" حيث كانوا يعتقدون أن الأطفال والحيوانات الصغيرة من أكثر المخلوقات عرضة للاصابة بهذه القوة (الظاهر, ١٩٨٥, ص:٢٠٠).

فريدريك توماس الورثي يؤكد هذا الشيء في كتابه The Evil Eye فيقول حول روما القديمة (٥٠٠ق.م.): "في تلك الأيام لو مرض شخص ما وليس له علة ظاهرة, بكت الناس وقالوا هذا معيون! بمصطلحهم القديم (looked on thee)" (Elworthy 1985, p:17) .

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد السابع عشر
٢٠٢٣م/١٤٤٤هـ

كذلك الفراعنة لهم حصة الأسد من هذا الاعتقاد, فقد كانوا أشد الناس حرصا على أنفسهم من ضربة العين, ولهم أساليبهم في ذلك, حيث أن بعضهم كانوا يحمون أنفسهم بالخرزة الزرقاء, التي تمتص الطاقة الشريرة من عين الحاسد, معروف لديهم الخمسة أو الخميسة, لهذا الرقم قدسية عندهم (السيسي, ٢٠١٩, صفحتا:١٣٨-١٣٩).

وفي ايران وبابل حظهم من الخوف من العين الشريرة حيث أنهم اعتقدوا بوجود (Indra) بين الأرواح الشريرة, حيث كانوا يعبرونه إله العواصف الآري, فكانوا يدعون لبعضهم "أحضنك من المرض, أحضنك من الموت, أحضنك من الحمى, أحضنك من العين الشريرة" (أولمستد٢٠١٢م, ص: ٤٦).

عالم الاجتماع ابن خلدون يذكر بأنه قد شاهد بعض الناس, إذا نظر الى خروف أو نعجة نظرة خاصة ماتت على الفور, وعندما أرادوا تشريحها, وجدوا أن قلبها قد تهتك, كأنها قتلت بجموعة من السهام! (السيسي, ٢٠١٩, ص:١٣٨).

المطلب الثاني: موقف المجتمع اليهودي.

أشد الناس مخافة من تأثير العين وأكثرهم صانعا للتمائم ضد العين الحاسدة هم اليهوديون, لقد اعتاد النبلاء والسادة من سكان الشرق الأدنى القديم الحفر والنقش على الجدران الداخلية والخارجية لمعابدهم ومنازلهم كعادة ونوع من الفخر والكبرياء والهيمنة, ومن ناحية أخرى بوصفه رمزآ للحفاظ من السحر والخيال, لأنهم كانوا يعتقدون أن هذه التمائم المنقوشة تجلب الحظ, تبعد الحسد وتقي من العين الشريرة.(الشامي, ٢٠٠٠م, ج١١, ص:٥١). استخدم اليهود هذه التمائم, وحافظ عليها وجعلوا لها رسما خاصا بهم بعد موت موسى عليه السلام, وكانوا يعتقدون أن هذه التميمة "عين في وسط الكف" تقية ضد شر الحسد أو العين الشريرة (المصدر نفسه صفحتا:٧-٨). كما أن العين الشريرة واردة في التوراة والتلمود البابلي
(Ulmer, 1996, p:152).

وجدير بالذكر أن اليهوديين يعتقدون بأن القوى الخفية مثل العين وغيرها تأثيرها وقتي وليس دائمي, وحالما يصعد اليهود على الحكم ويرجع هيمتهم على العالم ويسيطرون على الدنيا لا تبقى لهذه القوى الخفية التأثير عليهم (Gadi, 2017, p:196).

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد السابع عشر
٢٠٢٣م/١٤٤٤هـ

بالرجوع الى المصادر الأجنبية تظهر بأن العين الشريرة لم تكن مصدر اهتمام لدى خبراء اسرائيل ولكن لا شك أن اليهود قد وجدت لنفسها جميع الطرق للحفاظ على أنفسهم من خطر العين الشريرة وقد وجد الخبراء تميمتان لهم في كهف مدفون عند Ketef Hinnom الواقعة في جارو سلام (Wazana, 2007, p: 685). وقد خاف اليهود على ثلاثة أشد من خوفهم على البقية بحيث هؤلاء الثلاثة أشد عرضا لضربة العين وهم: المرأة مباشرة بعدما تضع وليدها ووليدها والأطفال الصغار, فقد استخدمت اليهود للمولود الجديد خرازا ازرقا أو أحمرا في مختلف القرون حفظا من العين الشريرة (Gadi, 2017, p:195) حول اللون غالبا ما استخدم اليهود اللون الأزرق كما استخدمها غيرهم حتى انهم اختاروا الأزرق للريش الموجود في أطراف الشال الذي يضعونه على أكتافهم لأنهم اعتقدوا أن هذا اللون يمتص قوة العيون الحاسدة (المصدر نفسه ص: 186). كما أن الأحصنة الثمينة والأشجار الخضرة لم تكن بعيدة عن تعرضهم للعين الشريرة Berry1968, p:202)). يرى روبن ألفريد أن اليهود لم تكن تستخدم هذا اللون قبل الامبراطورية العثمانية, وقد أخذ اليهود هذا اللون لغرض الوقاية من العين من الأتراك وإلا كان اللون الأحمر غالبا ما يفضل لديهم لهذا الغرض (Alfred, 1967 p:58).

كذلك استخدموا الثوم فكانوا يجعلون ثلاثة قطع من الثوم في كيس ويعلقون بقلادة ويلبسونها حتى تمتص القوة الشريرة التي تأت من عيون الحساد, كما أن لدى الايطاليين واليهود أدعية مثل"أنا بذرة يوسف –عليه السلام– التي لا تضره العين الشريرة"

jones, 1951, p:11-15)(

كما أن العين الشريرة لا تكتسب بل يمتلكه الشخص من الولادة, أو عن طريق الرضاعة, حسب الدراسات اليهودية هناك صفات بها تتعرف العائن أو صاحب العيون الشريرة أمثال السحرة وأصحاب العيون الزرقاء والأسنان المتوحشة, خبيثوا النفس والذين في أعينهم رهبة وهي مختلفة عن العيون العادية, يتحدقون وفي أعينهم حمرة, وكذلك النظرة الألمانية التي غالبا معها الرهفة, هؤلاء غالبا ما يرى منهم العيون الشريرة.

ولديهم طرق لاكتشاف المريض بكونه أصيب بالعين الشريرة أم لا؟ يقوم معالجوا اليهود بوضع المريض أمامهم يذيبون شمع العس ويصهرون الرصاص ثم يضعون على رأس المريض اناءا من الماء ويفرغون ما انصهر فيه, ثم يقومون بمتابعة ما تظهر لهم من أشكال في تلك العملية, فإن أخذت رمز عضو من جسم البشر فيعتقدون بأنه قد تأثر بالعين الشريرة, وللعلاج يضعون إناء

JOBS مجلة العلوم الأساسية Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد السابع عشر
٢٠٢٣م/١٤٤٤هـ

ويجمعون لباس الضحية مع لباس العائن يرش على الألبسة التوابل والملح والماء عن طريق الفم والبصق للماء والزيت ثم يتلون عليهم الصلوات والأدعية لغرض الشفاء, وبعض الأمهات اليهوديات يترطبن جفون أولادهن ببصاقهن لما يظنون أنهم قد أصيبوا بالعين ويتلون عليهم الصلوات. (المصدر نفسه ص:١٩).

مما سبق تبين أن اليهوديين يعتقدون بتأثير العين وأن لهم آثار حول ذلك, يهتم اليهوديون بالموضوع لذلك يقومون بشتى الطرق حتى يحمون أنفسهم تجاه خطرها, ولهم طرق لمعرفة الأشخاص الذين لديهم هذه القوة, كما أن يعتقدون بمؤقتية تأثير هذه الأشياء على أرواحهم وأجسادهم وبوصولهم عرش الدنيا لن تبقى لهذه القوة التأثير عليهم, وحسب رؤيتهم أن العين لا يكتسب بل تؤخذ من الولادة أو الرضاعة, كما لهم طرقا لاكتشاف سبب مريضي العين وأساليب شتى للعلاج.

المطلب الثالث: أتباع الديانة المسيحية (المجتمع المسيحي):

يعتقد معتنقو المسحية ايضا بالعين مثل أتباع الديانات الأخرى, لاسيما الشرقيين منهم, وذلك كما هو معلوم لتأثرهم بمعتقدات الشرق القديمة وقد ذُكر بأن العين إحدى هذه المعتقدات.

كتب الكساندر دوماس في الموسوعة جامبرس قبل أكثر من قرن "قوة العين من المعتقدات سريعة الانتشار والتي أدان بها الكتاب القدماء, وآباء الكنيسة, وعلماء الفيزياء القرون الوسطى, كذلك شتى العلماء في جميع أنحاء العالم من القديم والحاضر بين جميع الدول كذلك المسيحية Dumas, (1872, p:178).

ولا يخفى أنهم يخافون منها بشكل كبير ففي الحكايات الإيطالية يذكر أن البابا التاسع بيوس كان حانقا على نفسه بسبب اعتقاده أنه يصيب بالعين الحاسدة (هيبة, ٢٠١٩م, ص:٦٣).

وعند المجتمع المسيحي تمائم شتى تلبس لغرض الوقاية من العين الشريرة قد أخذوا ممن سبقهم من عهد الرومان كما أن الرومان أخذوا من الوثنيين(Berry, 1968 p251).

يعتقد المسيحيون أن الصليب التي يلبسونها تقيهم من القوى الخفية, وهذا واضح في أفلام الرعب التي تذاع والتي مصدرها الروايات التي دائما ما حاول الغرب أن ينبت مفهوم خلاص النفس والعالم مرتبط بالمسيح والصليب ما هو الا رمز لهذا, فلذلك حينما يمرض أحدهم أو يصيبه أذى ويريدون معرفة السبب هل هي العين أم لا, يقوم المعالج المسيحي برسم رمز الصليب على وجه وجسد المريض فإن نعس فيتأكدون من أنه العين (Jones, C. Louis, 1951, p:18)

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد السابع عشر
٢٠٢٣م/١٤٤٤هـ

فريدريك ثوماس يخصص الفصل الثامن من كتابه العين الشريرة حول الصليب عند المسيحية, يقول إن رمز الصليب الموجود على العملات والخواتم والميداليات وكذلك على المباني العامة والخاصة كلها استخدمت لغرض الوقاية من العين وبعد التشخيص تأتي مرحلة العلاج, يقوم المسيحيون الايطاليون والسوريون, وكذلك اليهود بحرق ملابس الضحية, وتطهير الجسد بالماء والزيت .(Elworthy, 1895, p: 24-236)

ننهي المبحث الأول بالحكاية البولندية " الشهيرة كان هناك رجلا يدعى (سلاف slav) قد ابتلاه الله بهذه المصيبة العين الشريرة وكان كابوسا بالنسبة له حتى في النهاية اضطر أن يفقأ عينيه! وفضل أن يعيش أعمى حتى لا يصاب أبناءه بأذى عينيه(الظاهر, محمد, ١٩٨٥م, ص:١٩٩).

المبحث الثاني: العين رؤية إسلامية.

في هذا المبحث سنلقي الضوء على حقيقة العين وإثباتها, سنتطرق الى الآيات القرآنية التي وردت وفهم المفسرين بأنها تقصد العين وفسرت على هذا النحو, كذا أقوال المفسرين الآخرين الذين رفضوا كون هذه الآيات تشير الى العين, كذلك سنذكر الأحاديث الواردة في هذا الشأن وسنعتمد على الأحاديث الصحيحة فقط, والذي يرى البحث هو الإمتحان الصعب لبعض من المسلمين, لأنها واردة في الصحيحين, بحيث تلقتهما الأمة بالقبول, ولم يكن لمنكريها حجة ضدها غالبا.

المطلب الأول: من القران الكريم

حينما ينظر الباحث الى القران الكريم – القران وليس المفسرون– فيكاد لا يجد آية واحدة صريحة القول بوجود العين أو تأثيرها, وفي الوقت نفسه لا يجد ما ينكر وجودها, وهذه طبيعة القران الكريم, بما أنه مادة ربانية خالدة فلا يمهل أن يلتصق من الأشياء التي عليها ولو شيء يسير من غبار الشك مادتها إثباتا أو نفيا, هناك أشياء لا أحد يقدر أن ينكر وجودها في القران الكريم مثل أن الشيطان عدو الإنسان, كذا السحر وعاقبة أهله, شر الحاسد إذا حسد, كل ذلك ليس هناك أدنى شك بوجودها فلذلك ورد في القران الكريم تلكم الأشياء, أما العين فقد استدل المفسرون على بعض الآيات على أنها تقصد بها العين ومنها:-

* قوله تعالى[وإن يكادو الذين كفَروا لَيزلقونَك بأَبصارهم لما سمعوا الذكر ويقولون إنه لمجنون](القلم:٥١)

قال ابن قتيبة (المتوفي:٢٧٦هـ) في تفسير (ليزلقونك) نقلا عن الفراء: "يعتانونك أي يصيبونك بأعينهم" ويذكر أن العرب كانوا يمثل أحدهم على طريق الإبل إذا صدرت عن الماء فيصيب منها ما

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد السابع عشر
٢٠٢٣م/١٤٤٤هـ

أراد بعينه حتى يهلكه" (الدينوري, عبدالله بن مسلم, ١٩٧٨م, غريب القران, بتحقيق: أحمد صقر, مصر, دار الكتب العلمية ص:٤١١).. وقد فصل الإمام الطبراني (المتوفي: ٣٦٠هـ): بذكر أغلب الأقوال الواردة في هذه الآية فقد بين أن من عادات العرب إذا حسدوا انسانا تجوعوا ثلاثة أيام ثم خرجوا عليه وقالوا له ما يعجبهم فيه من قول ما أحسنك! ما أجملك! ليصيبوه بأعينهم, وخططوا ذلك للرسول الأكرم صلوات الله عليه ولكن الله عصمه (الطبراني, ج٨ ص:٤٨٤)

هذا ولا يمكن أن يكون المفسرين متفقين على ما فُسر, بل هناك من قال بخلاف ذلك وأن الغرض من كلمة (ليزلقونك) بأنها نظر البغضاء كما قال الزَجاج: أن الكفار كانوا من شدة بغضهم لرسول الله صلى الله عليه وسلم ينظرون اليه نظر البغضاء .(المصدر نفسه).

لخص الماوردي (المتوفي:٤٥٠هـ) جميع الأقوال التي وردت في تفسير هذه الآية في ستة أوجه: أولها: ليصرعوك قاله الكلبي. الثاني: "ليرمقونك" قول قتادة. الثالث: "ليزهقوك" وهو قول ابن عباس كما كان يقرأ الآية بهذا الشكل. الرابع: "لينفذونك" نقلا عن مجاهد. الخامس: "ليمسونك بأبصارهم من شدة نظرهم" وهو رأي السدي. السادس: "ليعتانونك" وهو قول الفراء, وقد كان العرب إذا أراد أحدهم أن يعين أحدا في ماله أو نفسه, تجوع ثلاثا يتعرض لنفسه أو ماله ليقول: تالله ما رأيت أقوى منه! ولا أشجع! ولا أكثر مالا منه ولا أحسن! فيصيبه بعينه فيهلك.(الماوردي, ج٦ ص:٧٤).

فالآية تحتمل أن تكون الغرض منها العين كما تفضل به المفسرون, ويمكن أن تكون بعنى آخر كما تفضل به البعض الآخر بعيدا عن رأيهم في إثبان أو نفي العين, لأن حتى من فسر كلمة ليزلقونك بخلاف العين لا يعني أنه ينكر وجودها, بل هو ما وصل اليه من تفسير الآية الكريمة.

* الآيات الواردة في شأن يعقوب عليه السلام مع أولاده: قوله تعالى [قَالَ يَا بَنِيَّ لَا تَدْخُلُوا مِنْ بَابٍ وَاحِدٍ وَادْخُلُوا مِنْ أَبْوَابٍ مُتَفَرِّقَةٍ وَمَا أُغْنِي عَنْكُمْ مِنَ اللَّهِ مِنْ شَيْءٍ إِنِ الْحُكْمُ إِلَّا لِلَّهِ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَعَلَيْهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُتَوَكِّلُونَ] (يوسف:٦٧).

ان المثبتين لقضية وجود العين يستدلون بهذه الآية كثيرا, فيقولون بأن يعقوب عليه السلام لم يأمرهم بذلك الا لخوفه عليهم من العين والحسد, ولو أن يعقوب عليه السلام لم يبين لهم مراده, ولكن الله سبحانه وتعالى يعقب على قوله بكلام غير صريح العبارة تاركا مراده للتأويل بقوله [وَلَمَّا دَخَلُوا مِنْ حَيْثُ أَمَرَهُمْ أَبُوهُمْ مَا كَانَ يُغْنِي عَنْهُمْ مِنَ اللَّهِ مِنْ شَيْءٍ إِلَّا حَاجَةً فِي نَفْسِ يَعْقُوبَ قَضَاهَا وَإِنَّهُ لَذُو عِلْمٍ لِمَا عَلَّمْنَاهُ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ] (يوسف:٦٨). فلو نسأل لماذا فعل ذلك يعقوب عليه

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد السابع عشر
٢٠٢٣م/١٤٤٤هـ

السلام؟ سيأتي الجواب القرآني [حاجة في نفس يعقوب قضاها] نرى أن الله يمدحه بما آتاه من علم بعد ذلك, نرجع الى المفسرين وتعقيبهم على تفسير هذه الآيات..

يقول الإمام فخرالدين الرازي (المتوفى: ٦٠٦هـ) ان لقول يعقوب عليه السلام لأبناءه الموصوفين بالكمال والجمال, يشبه أحدهم الآخر كلهم أبناء رجل واحد بأن لا يدخلوا من باب واحد فيه قولان: فالأول هو قول الجمهور أنه خاف من العين عليهم, ثم يعقب على قوله هذا ويقول: بان لنا ههنا مقامان: الأول: إثبات العين وأنه حق لأن المتقدمين من المفسرين قالوا بذلك, ولورود الأحاديث حولها, والثاني: في الكشف عن ماهيتها ثم ينقل بعض الأقوال التي ذكرت فيها عن كيفية عمل العين(الرازي, ١٤٢٠هـ. ج١٨ صفحات:٤٨٠-٤٨٢ باختصار). يفسر الامام الزمخشري الايات على الشكل الذي ذكره الرازي ثم يعقب سائلا: "فإن قلت هل للإصابة بالعين وجه تصح عليه؟ قلت: يجوز أن يحدث الله عز وجل عن النظر الى الشيء والإعجاب به, نقصانا فيه وخللا من بعض الوجوه ويكون ذلك ابتلاء من الله وامتحانا لعباده"(الزمخشري, ١٤٠٧هـ, ج٢ ص:٤٨٨).

ولكن الإمام الشعراوي (المتوفى:١٤١٨هـ) حينما يفسر هذه الآية يقول بداية أنه خاف عليه المكيدة لأنهم استقبلوا في المرة الأولى وكأنهم ذو شأن, ثم يردف بما قاله المفسرون ثم يبين قائلا: فالشعاع الخارج من العين قد يتأجج بالحقد على كل ذي نعمة, وإذا كان عصرنا وهو عصر الارتقاءات المادية, قد توصل الى استخدام الاشعاع في تفتيت الأشياء, إذا فيمكن أن يكون الحسد مثل تلك الإشعاعات, قد يجعل الله في عيون بعض خلقه, وتكون النظرة مثل السهم النافذ, أو الرصاصة الفتاكة (الشعراوي, ١٩٩٧م, ج١١ ص:٧٠١٦).

غير أن هناك مفسرون آخرون قالوا بأنه خاف عليهم من المكيدة, بحيث أن أباهم لما سمع أنهم استقبلوا بحذاوة في المرة الأولى فخاف عليهم في المرة الثانية أن يتربص بهم عدو ويلحق بهم الأذى. ورد في التحرير والتنوير: بأن "منفيس" المدينة التي كانت من أعظم مدن الدنيا آنذاك, كانت لها أبواب في الاتجاهات المختلفة وإنما نهاهم يعقوب عليه السلام خشية أن يسترعي عددهم أبصار أهل المدينة وحراسها, خصوصا أنهم يلبسون لباس الغرباء عن أصحاب المدينة, أن يوجسوا منهم خيفة من سرقة أو تجسس فيسجنوهم, أو على الأقل أن يتابعونهم برصد الأعين, فيكون ذلك ضرا لهم وحائلا بينهم وبين الوصول الى يوسف عليه السلام, وقد قيل في الحكمة "استعينوا على قضاء حوائجكم بالكتمان " لأن حشد الحراس والأرصاد غالبا ما تكون عند بوابات المدينة (التونسي, ١٩٨٤, ج١٣ ص:٢١).

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد السابع عشر
٢٠٢٣م/١٤٤٤هـ

جل ما ورد من أدلة المثبتين للعين هاتان الآيتان التي أشرنا إليهما وآيتان آخريتان ذكرتهما المفسرون بأنه لهما علاقة بالعين ايضا, سنشير اليهما في المبحث الرابع من هذا الفصل والتي لهما علاقة بالوقاية من الحسد والعين أما باقي الأدلة الواردة في القران الكريم ليس لها صلة بالعين نفسها, بل آيات وردت عن الحسد خالصة, رغم أن العلماء حسبت العين جزءا من الحسد إلا أننا نركز على محور البحث وهو العين فقط.

لقد بينت الآية الأولى بأن اليهود الذين كانوا قد أخفوا حقدا دفينا عن النبي القريشي– والذي قد خاب أملهم بانتظارهم الطويل أن يطلع نبي من بينهم – حاولوا أن يلحقوا الضرر به صلى الله عليه وسلم, ولم يفلحوا في ذلك, أكدت الكثير من التفاسير أن الغرض من كلمة "ليزلقونك" يقصد بها "ليعتانونك" وهو كما يرى البحث أبعد من الصواب, لأن كلمة "زلق" بمعنى الأرض الملساء القابل للتزلق (الفارابي, ١٩٨٧م, ج٤ ص:١٤٩١). ورد في القران الكريم [فتصبح صعيدا زلقا] (الكهف: ٤٠) أي أرضا ملساء لا شيء عليها (العمادي, ج٥, ص:٢٢٣) أما زلق البصر فمعناه حد النظر كما ذهبت اليه جملة من علماء اللغة القدامى والمعاصرين أو يكون الغرض الرؤية حتى ينزلق النبي صلى الله عليه وسلم بانشغاله في تحديقهم الحاد اياه, والذي فيه الريبة في أنهم يخفون شيئا عنه, كما وأنشد القتيبي:

يتقارضون إذا التقو في موطن *** نظرا يزيل موطئ الأقدام

قال بذلك جملة من المصادر أمثال ابن سيدة وابن منظور وغيرهم (المرسي, ٢٠٠٠م, ج٦ ص: ٢٥٧) و (ابن منظور, ١٤١٤هـ, ج١٠ ص:١٤٥).

أما كتب اللغة المعاصرة فأغلبهم استندت الى التفاسير في معنى كلمة "زلق البصر" وقالوا بأنه يعني يزيلوك من موقعك الذي وضعك الله فيه بعيونهم, كما ذهب معهم من القدامى ابن فارس الرازي (المتوفي:٣٩٥هـ) (المختار, ١٤٢٩هـ, ج٢ ص:٩٩٢).

يرى البحث أن تفسير الآية الكريمة الأقرب الى الصواب هو الذي قد فسرت من قبل جمع غفير من المفسرين "يزلقون" النبي صلى الله عليه وسلم أي من حدة نظرهم وتحديقهم المملوء بالحقد والبغضاء خصوصا لأنها أقرنت ب [لما سمعوا الذكر] أي: لما سمعوا الذكر كادوا يزلقونك. ولا يستبعد ما قاله المفسرون الآخرون بكونها قد تعني "يعتانونك" وهو احتمال ضئيل والله أعلم.

أما بخصوص الآيات الواردة في سيدنا يعقوب عليه السلام, لا ريب أن إخوة يوسف حسدوه هو وأخوه بنيامين, وقد ذكر الله تعالى على لسان يعقوب نفسه أنه خاف من أن يكيدوا له كيدا, أو يؤذونه

JOBS مجلة العلوم الأساسية Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد السابع عشر
٢٠٢٣م/١٤٤٤هـ

كما فعلوا فيما بعد ما أحزن أباهم على ذلك, فالآية التي ذكرنا حول نهي يعقوب بدخولهم من باب واحد كان سببه كما وضحت التفاسير أنه خاف من أن يصيبوا بالعين وقت دخولهم المدينة, وإن كان عندنا جملة من الأسباب لأن نستبعد هذا التفسير ولكن لا ينكر شيئا قال به الجمهور, كما ولا ينكر ما قاله غيرهم من أنه عليه السلام كان ذو علم قد علّمه الله, وصاحب حنكة وحكمة فقد فكّر واستنتج من الذهاب الأول الى المدينة واستقبالهم المختلف عن الناس العاديين, وإلا فيعقوب عليه السلام هو نفس الشخص الذي لم ينهاهم في المرة الأولى! ثم إنهم طوال الطريق معا يعبرون القرى والقبائل الأخرى, أليس من الحق أن يخاف عليهم من العين وهم يسافرون معا؟ لماذا قد يخاف عليهم من العين عند الدخول فقط؟ لو كان يعقوب عليه السلام خاف عليهم من العين فلماذا لم يعلمهم تعويذة سهلة ضد العين الحاسدة مثل ما هو شائع في جميع الأديان والطوائف, وستكون من الأفضل أن يتواجدوا معا إن حدث أي مكروه لهم, ولكنه عليه السلام أحس بشيء من ذهابهم الأول حينما ردت اليهم بضاعتهم فأخذ الحذر, ونهاهم من الدخول معا من باب واحد حتى لا يكونوا تحت الأرصاد, وقد كان حاجة في نفس يعقوب قضاها, والله أعلم.

وهناك قول آخر في غاية الأهمية وهو مدح الله لسيدنا يعقوب بأنه لذو علم مما علمه الله, فقد ذكر التابعي الجليل ابراهيم النخعي: أن الله قد اطلع سيدنا يعقوب عن موقف يوسف عليه السلام ولم يرد الله من أن يقول لأولاده لعلمه بحسدهم فأمرهم أن يدخلوا من أبواب متفرقة حتى يصل يوسف عليه السلام الى بنيامين قبل أن يجتمعوا جميعا في مكان واحد, والظاهر من الآية أن غاية يعقوب عليه السلام شيء آخر لا يفهمه ولا يعلمه الجميع بخلاف العين حيث أن الكل يعرفون عنها, بدليل ختام الآية [وإنه لذو علم لما علمناه ولكن أكثر الناس لا يعلمون]. (البغوي, ١٩٩٧م, ج٢ ص:٥٠٣).

المطلب الثاني: العين في الحديث النبوي الشريف.

لقد ورد في الأحاديث الصحيحة مادة العين, , ولكن ما ورد عنها في الأحاديث الضعيفة أكثر, لذلك سنحاول في هذا المطلب أن نبين العين في الأحاديث التي رواها الصحابة –رضوان الله عليهم– لنا حول هذا الموضوع وسنبين درجة كل منها سواءا أكانت صحيحة أم ضعيفة أو غير ذلك.

الحديث الأول: "العين حق".

عن أبي هريرة رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: ((العين حق)) ونهى عن الوشم. (البخاري, ٢٠٠٢م, ج٧ ص:١٣٢) وهذا اللفظ للبخاري, أما رواية مسلم عن أبي هريرة لا توجد هذه

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد السابع عشر
٢٠٢٣م/ ١٤٤٤هـ

الزيادة (نهى عن الوشم) أما روايته عن ابن عباس ففيه زيادة أخرى, فقد ورد بهذا الشكل: عن ابن عباس رضي الله عنهما, عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: ((العين حق, ولو كان شيء سابق القدر سبقته العين, وإذا استغسلتم فاغسلوا)) (النيسابوري, ٢٠١٥م, ج٧ ص:١٣).

يقول القاري: "والقصد من هذا الحديث لو أمكن أن يسبق القدر شيء فيؤثر في إفناء شيء وزواله قبل أوانه المقدر له سبقت العين القدر, والحاصل أنه لا ضرر بغير القدر ففيه مبالغة لكونها مضرة بشدة" (العيني, ج٨ ص:٣٠٥).

الحديث الثاني: حديث الرقية من العين.

عن أنس رضى الله عنه قال: رخص رسول الله صلى الله عليه وسلم في الرقية من العين والحمة والنملة (النيسابوري, ٢٠١٥, ج٧ ص:١٨).

الحديث الثالث: حديث جارية أم سلمة.

عن أم سلمة رضي الله عنها, أن النبي صلى الله عليه وسلم رأى في بيتها جارية في وجهها سفعة, فقال: ((استرقوا لها فإن بها النظرة)) (متفق عليه, البخاري ج٧ ص:١٣٢, والنيسابوري ج٧ ص: ١٨).

اسم الجارية غير معروف. بالنسبة "للسفعة" فقد اختلف العلماء حول معناها من صفرة أو سواد أو حمرة وغير ذلك, وكذلك اختلفوا في المراد بالنظرة, قيل عين من الجن, وجزم الهروي بأنه عين من الإنس (ابن حجر العسقلاني, ١٣٧٩, ج١٠ ص: ٢٠٢).

ما سبق كان أصح الأحاديث عن العين في الصحيحين وهناك أحاديث أخرى صحيحة أو حسنة وردت في غير الصحيحين سنذكر بعضا منها.

– عن أسماء بنت عميس أنها قالت: يا رسول الله إن بنى جعفر تصيبهم العين أفأسترقى لهم، فقال: نعم لو كان شيء سابق القدر لسبقته العين (الترمذي, ١٩٧٥, ج٤ ص: ٣٩٥). خلاصة حكم الحديث: صحيح لغيره.

– عن أبي أمامة بن سهل بن حنيف, أن أباه حدثه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج وساروا معه نحو مكة حتى إذا كانوا بشعب الخرار من الجحفة, اغتسل سهل بن حنيف, وكان رجلا أبيض حسن الجسم والجلد, فنظر إليه عامر بن ربيعة أخو بني عدي بن كعب وهو يغتسل فقال: ما رأيت كاليوم ولا جلد مخبأة, فلبط سهل فأتي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقيل له: يا رسول الله هل لك في سهل! والله ما يرفع رأسه ولا يفيق, قال: هل تتهمون فيه من أحد؟ قالوا: نظر إليه عامر بن ربيعة

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد السابع عشر
٢٠٢٣م/١٤٤٤هـ

فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم عامرا فتغيظ عليه وقال: علام يقتل أحدكم أخاه, هلا إذا رأيت ما يعجبك بركت؟ ثم قال اغتسل له فغسل وجهه ويديه ومرفقيه وركبتيه وأطراف رجليه وداخلة إزاره في قدح, ثم صب ذلك الماء عليه فصبه رجل على رأسه وظهره من خلفه , ثم يكفأ القدح وراءه , ففعل ذلك فراح سهل مع الناس ليس به بأس.

وفى رواية: فأمر عامرا فغسل وجهه في الماء وأطراف يديه وركبتيه وأطراف قدميه ثم أخذ النبي صلى الله عليه وسلم ضبعي إزار عامر وداخلته فغمرها في الماء ثم أفرغ الإناء على رأس سهل وأكفأ الإناء من دبره فأطلق سهل لا بأس به. (أنس, ج٢ ص: ٢٥٦) لهذا الحديث وجوه أخرى كثيرة وأغلبها ضعيفة.

المبحث الثالث: العين من زاوية مختلفة.

لا يرى الكل كون العين معتقدا صحيحا لا بأس بها, بل هناك من ينكر وجودها, ومن يتهم معتقديها بالجهل والسفاهة, سنحاول أن نبين رأي المخالفين في هذا المبحث مع بيان رأي العلم الحديث بشأنها.

المطلب الأول: منكروا العين.

لعل الباحث في هذا المجال لا يجد الكثير من علماء الدين, القدامى منهم والمعاصرين في إنكار العين واعتبارها خرافة إلا القليل أمثال أبي علي الجبائي حينما قال: "لم تثبت العين بحجة وإنما هو شيء يقوله الجهال العامة" (الطبرسي, ٢٠٠٦, ج٥ ص: ٣٣١) كما أنكره أبو القاسم البلخي (الطوسي, ١٩٥٧م, ج٦ ص ١٦٧), الفاحص من أدلة الطرفين يرى بوضوح تام أن أدلة المثبتين أقوى بكثير من أدلة المنكرين من عدة جوانب:

قول مالينوفسكي بأن الإنسان اخترع العين الشريرة لعدم قدرته على استيعاب العلم والمنطق الى اخره, لا يعني نهائيا إنكار العين, صحيح لم يكن هناك علم عند الإنسان البدائي لكن عدم وجود العلم لا يعني عدم العقل والتعقل لما يحدث, فالإنسان البدائي اكتشف امر العين –أو هذه القوة الخفية – فعبر عنها بالعين ومن ثم انتشر, فلو كان هناك تفسيرا آخر أكثر إقناعا لم تكن نشرها بهذه السرعة الى جميع القارات, وقد أثبت هو بنفسه أنها موجودة عند وجود الإنسان البدائي وهذا اعتراف بعرق هذا المعتقد, فلو كانت خرافة لم تبق الى اليوم.

قول العلم وعدم اكتشافه كيفية تأثير العين لا تعتبر دليلا شرعيا لنفي العين, فالفيزياء ليس من مصادر التشريع الإسلامي, فالمعروف لدى المسلمين أن مصادر الشرع القران والسنة والإجماع

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد السابع عشر
٢٠٢٣م/١٤٤٤هـ

والقياس والى غير ذلك مما ذكره أصول الفقه الإسلامي, ولحد الآن لم يكتشفوا أمر العين ليس معناه أنهم لن يكتشفوه الى الأبد وليس العين وحيدة من الأشياء التي لم تكتشف حتى الآن فهناك أشياء كثيرة في الكون لها آثار ووجود وليس أحد يعلم ماهو مثل: المادة المظلمة توجد هذه المادة في علم الكون الفيزيائي, افترضت هذه المادة التي لا يمكن رؤيتها بشكل مباشر عن طريق التلسكوب, لأنها لا تبعث ولا تمتص أي إشعاع آخر على أي مستوى كان, ولكن وجودها تأكيدي بحيث تشكل المادة المعتمة أو المظلمة ٨٤% من المادة في الكون و٢٣% من الكتلة والطاقة (مقال نشر معرفة marefa.org بعنوان المادة المظلمة تاريخ الزيارة ٢٠٢٣/٣/١٧). فهي مادة توصل العلماء الى الكثير من أوصافها وآثارها أما هي فلا أحد يعلم ما هي! وهذا يؤكد أنه ما أوتي الإنسان من العلم الا القليل, فلو اكتشف العلم شيئا واردا في النصوص الدينية فلا عجب لأن المؤمن يؤمن وإن لم يكتشف لأن الإيمان يبدأ بشيء غيبي وهو ذات الله سبحانه وتعالى فلم يره أحد فإن آمن الانسان به فلا يحتاج الى أن ينتظر أحدا من الفيزيائيين بأن يكتشف أمره سبحانه وتعالى, ولا نقول إن قضية العين مثل قضية وجود الله سبحانه وتعالى أبدا, ولكن كمثال لقضية الإيمان والكفر ذكرنا ذلك.

حول القرآن الكريم لا يمكن أن يلام هؤلاء المنكرون فالآيات قابلة للتفاسير, ولا يمكن أن يعنف الإنسان أحدا أبدى رأيه حول ما استنتج من فهم الآيات القرآنية وخير دليل على هذا أن ابن قتيبة رحمه الله وهو من الذين يعتقدون بقضية العين عندما يفسر كلمة "ليزلقونك" الواردة في سورة القلم يذكر بأنه يقصد بالنظر البغيض والمليء بالحقد وينكر أن يكون القصد منها العين كذا ابن الصلاح (البغوي, ١٩٩٧, ج٨ ص:٢٠٣). وغيرهم.

إنكار الأحاديث الواردة بشأن العين بكونها أخبار آحاد, وهو يفيد العلم الظني, فقد ذكر ابن حزم (المتوفى: ٤٥٦ هـ): أهل الإسلام يقبلون خبر الواحد الثقة عن النبي صلى الله عليه وسلم, وعليه الإجماع وكان كل فرقة تعمل به كأهل السنة والخوارج والشيعة حتى حدث متكلمو المعتزلة بعد المائة من التاريخ فخالفوا الإجماع في ذلك (ج١. ص: ١٠٧). مما يتبين من قول ابن حزم أنه في زمن الصحابة والتابعين وأتباعهم لم يكن هناك مشكلة مع الخبر سواءا كان متواترا أو آحادا, ولكن حدث الخلاف بعد السنة الأولى, عندما ظهر المتكلمون, فقسموا الأحاديث إلى تقسيمات فيما بعد.

خبر الآحاد يفيد العلم مطلقا ويفيد الظن أحيانا فلذلك لم يقبله بعض من العلماء للأمور العقدية إذا كان وحيدا في بابه, ووضعوا له شروطا, وبما أن العين والإعتقاد بها لها صلة بالآحاد فسنحتاج

JOBS مجلة العلوم الأساسية Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد السابع عشر
٢٠٢٣م/١٤٤٤هـ

الى توضيح النقطة أكثر, لأن البحث يرى أن المشكلة العظمى تكمن هنا عند الأحاديث الواردة بشأن العين, فإن أسلم الإنسان بصحة الأحاديث فقد أسلم الى إثبات العين.

يقول الإمام الشافعي (المتوفى:٢٠٤): "لو جاز لأحد من الناس أن يقول في علم الخاصة: أجمع المسلمون قديما وحديثا على تثبيت خبر الآحاد والانتهاء إليه بأنه لم يعلم من فقهاء المسلمين أحد إلا قد أثبته جاز لي, ولكن أقول لم أحفظ عن فقهاء المسلمين أنهم اختلفوا في تثبيت خبر الواحد بما وصفت بأن ذلك موجود على كلهم"(الشافعي, ١٣٥٨هـ, ص:١٥٧).

تأويل العين إلى المرض الجلدي شيء لم يقله سوى الدكتور رايق العويدات, وإن سلمنا بوجود العين مرضآ جلدياً, فهو لا ينافي أن يكون اسما لما شاع عند الناس من القديم والحديث للعين الحاسدة ايضا, يرى البحث أن الدكتور لم يكن موفقا في طرحه هذا, لأنه سيكون من الغباء عدم انتباه هؤلاء العباقرة على مر القرون وانتباه الدكتور له مع كل أنواع التقدير والاحترام له.

عدم و جود المماسة حجة ذكره الإمام فخر الدين الرازي بين أقوال المنكرين فيرد ذلك عقلا بقوله: الإنسان عبارة عن النفس والبدن, ونحن نرى اختلاف الأنفس في جواهرها وماهيتها, فالمفروض أن لا يمتنع اختلاف لوازمها وآثارها, فيكون لبعض الأنفس قدرة على التأثير أكثر من غيرها, كذلك البدن هناك اختلاف في أمزجة الناس ولا يتفق كل الناس على نفس المزاج فاحتمال التأثير قائم (الرازي, ١٤٢٠هـ, ج٣٠ ص ٦١٨).

المطلب الثاني: نتيجة المناقشة

في نهاية مناقشة آراء المنكرين يمكن أن يكون هناك توافق بين المثبتين والمنكرين في قضية العين وهو ما توصل اليه البحث من النتيجة:

إن العين ثابت في النصوص الشرعية لا يمكن تكذيبها البتة! وقد توصل الينا بالأحاديث الصحيحة والإجماع فلا داعي للمراوغة في الأدلة على ثبوت العين أو أيا ما تسمه في موقعك!

ما يقوله المنكرين لا يمكن ضربه بالحائط فلديهم أقوال يمكننا أن ندققها ونفحصها ولربما نية أغلبهم حسنة, وهي محاولة لإثبات ما توصلوا اليه من البحث عن الحق في معتقدات هذه الديانة.

النبي معصوم صلى الله عليه وسلم لا ينكر ذلك أبدا, وقد عصمه الله من الكبائر قبل النبوة وبعدها, ومن الصغائر ايضا حسب رأي أغلب العلماء, أما هل يخطئ النبي صلى الله عليه وسلم من أمور الدنيا كالطب والنجارة والزراعة؟ فلا أحد من العلماء قادر على أن يقول لا! لأنه قد أخطأ صلى الله عليه وسلم في أمور دنيوية كما في أمر تأبير – تلقيح – النخل كما ورد في صحيح مسلم عن

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد السابع عشر
٢٠٢٣م/١٤٤٤هـ

رافع بن خديج قال قدم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة وهم يأبرون النخل قال ((ما تصنعون؟)) قالوا: كنا نصنفه قال: ((لعلكم لو لم تفعلوا كان أحسن)) فتركوه فنقصت فذكروا ذلك له فقال: ((إنما أنا بشر مثلكم إذا أمرتكم بشيء من دينكم فخذوه وإذا أمرتكم بشيء من رأي فإنما أنا بشر)) (النيسابوري, في كتاب: الفضائل, باب: وجوب أمتثال ما قاله شرعا, دون ما ذكره صلى الله عليه وسلم من معايش الدنيا, على سبيل الرأي, برقم ٢٣٦٢)

وفي رواية أخرى قال لهم ((أنتم أعلم بأمور دنياكم)) (المصدر نفسه برقم: ٢٣٦٣), وقد ترك النبي صلى الله عليه وسلم الأهم واهتم بالمهم وعوتب على ذلك عدة مرات في القران الكريم. وبما أن العين من الأمور الطبية كما أشيرت في صحيح البخاري في كتاب الطب التي لها سابقة في عهدهم مثل الكثير من التطبيقات العلاجية الموجودة في زمانه فلا يجوز التعنيف على من أنكر العين وأعتقد أن الرسول صلى الله عليه وسلم أقر وقال بالعين مثل ما اعتقده الناس فأنشأ لديه سببا مقنعا عن العين من مشاهدة أو خبر.

وبهذا لا يمكن تكفير من أنكر العين من هذا الاتجاه, أما من قال بأن الأحاديث كذا وكذا فالأفضل له أن يرجع الى صوابه لأنه قد أثبتت بهذه الدرجة من الحديث الكثير من أمور الدين والله أعلم.

الخاتمة

إن العلم قد تطور الى حد كبير لكنه لم يبلغ الحد المطلوب, بقى من الأمور التي لا نفهمها الكثير فالكثير, ففي مجال الطب هناك عشرات الأمراض تم تشخيصها لكن لم يتم إيجاد الدواء المناسب لها, والإنسان الكائن العظيم الذي خلقه الله سبحانه وتعالى بيده وأسجد له ملائكته لا شك أن فيه مزايا عظيمة, سواء عرفنا أم لم نتوصل الى معرفتها بعد, فالأنف والفم واللسان والأذنان لكل عمله الخاص, وكل مسخر لهذا العقل الذي يتحكم بالجسد, والعين هذا الجهاز المربوط بأحبال رقيقة من الدماغ من عجائب صنع الله, وجد الناس منذ القدم أن بإمكانها تأثير الأشياء بالتجربة, ثم جاءت الأديان فقررت ذلك ايضا, ثم جاء عصر الذهبي وقال ما يقوله الفيزياء الجسدي اليوم وأنكر أن يخرج من العين طاقة أو شيء يتأثر به المقابل, وجعلنا أن نكون في حيرة من أمرنا, أنصدق الأديان أم العلم؟ لجأنا إلى علم النفس والروحانيات, فوجدنا أن العين الشريرة لها علاقة بهذا وقد أحل لنا مشكلة تأثير العين على الأشخاص, بحيث ربما يخاف أحدنا من عين الآخر فتتأثر نفسيتنا بهذا الخوف ونمرض إثر ذلك الخوف, إلا أنه لم يحل لنا مشكلة الأشياء الأخرى من الجمادات عندما تهدم وتهلك بعد التحديق والعجب, وهذا ما أشغلنا كثيرا في البحث والتتبع, توصل البحث الى أن العين حق

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد السابع عشر
٢٠٢٣م/١٤٤٤هـ

ولكنها مظلومة, لأنها بريئة ليست لها دخل بالموضوع بل استخدم استعارة لموضوع آخر, ولو تسأل ما هو؟ لحد الآن لم يثبت ما هو, إنما له وجود والناس لم تخترع هذه الفكرة من الفراغ! والأديان لم تأت لتثبت شيئا ليس له وجود, فالعين حق على هذا النحو أما له قوة سمية تخرج من العين وتضرب الآخر والتي تجسد في الشخصية الخيالية (سوبرمان) فهذا كلام ربما أخذ من الإغريق وكانت فرضية مخطئة ١٠٠%, وصحح لهم ابن الهيثم رحمه الله بأن العين جهاز استقبال وليس جهاز ارسال.

المصادر والمراجع

١. ابن القيم الجوزيه, محمد بن أبي بكر بن سعد شمس الدين, ١٩٩٤م, زاد المعاد, ط٢٧, الكويت, مكتبة المنار الإسلامية,(ج٤. ٥ج).
٢. ابن حجر العسقلاني, أحمد, ١٣٧٩ هـ, فتح الباري, بيروت, دار المعرفة, (ج١٠. ١٣ج).
٣. ابن فارس, أحمد, ٢٠٠٢م, معجم مقايس اللغة, اتحاد الكتاب العرب, (ج٤. ٦ج).
٤. ابن منظور, محمد بن مكرم بن علي جمال الدين ابن منظور الأنصاري, ١٤١٤هـ, لسان العرب, ط٣, بيروت, دار صادر, (ج٣. ١٥ج).
٥. الأثري, محمد بن سنجاب, العين حق, مصر, دار التقوى.
٦. أولمستد, ألبرت, ٢٠١٢م, الإمبراطورية الفارسية عبر التاريخ, ط١, بيروت, جامعة شيكاغو, الدار العربية للموسوعات
٧. باناتي, تشارلز, ٢٠٠٣, قصة العادات والتقاليد وأصل الأشياء, ط١, ترجمة مروان مسلوب, دار الخيال.
٨. البخاري, محمد بن إسماعيل, ٢٠٠٢ م, صحيح البخاري, كتاب الطب, باب العين حق, دمشق, دار ابن كثير
٩. البغوي, حسين بن مسعود, ١٩٩٧م, معالم التنزيل في تفسير القران, ط٤, دار الطيبة للنشر والتوزيع, ٨ج
١٠. الترمذي, محمد بن عيسى, ١٩٧٥م, سنن الترمذي, تحقيق: أحمد محمد شاكر, مصر, شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي. ٥ج.
١١. التونسي, محمد الطاهر, ١٩٨٤, التحرير والتنوير, تونس, دار التونسية للنشر, ٣٠ج.
١٢. الدينوري, عبدالله بن مسلم, ١٩٧٨م, غريب القران, بتحقيق: أحمد صقر, مصر, دار الكتب العلمية.
١٣. الرازي, محمد بن عمر, ١٤٢٠هـ, مفاتيح الغيب, ط٣, بيروت, دار إحياء التراث العربي, ٣٢ج
١٤. الزمخشري, محمود بن عمرو, ١٤٠٧هـ, الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل, ط٣, بيروت, دار الكتاب العربي, ٤ج.
١٥. السيسي, د. وسيم, ٢٠١٩, المسكوت عنه في التاريخ الأنبياء وأرض مصر, ط١, القاهرة, دار المصرية اللبنانية.
١٦. الشامي, د. رشاد عبدالله, ٢٠٠٠م, الرموز الدينية اليهودية, جامعة القاهرة, مركز الدراسات الشرقية, سلسلة الدراسات الدينية والتاريخية, العدد ١١

١٧. الشعراوي, محمد متولي, ١٩٩٧م, الخواطر, مطابع أخبار اليوم, ٢٠ج. ج١١.
١٨. الطبراني, سليمان بن أحمد, تفسير القران العظيم, بيروت, مؤسسة الرسالة, عدد الأجزاء:٣٠.
١٩. الطبرسي, الفضل بن حسن, ٢٠٠٦, مجمع البيان في تفسير القران, بيروت, دار المرتضى, ١٠ج. ج٥
٢٠. الطوسي, محمد الحسن, ١٩٥٧م, التبيان في تفسير القران, المطبعة العلمية في النجف, ٦ج.
٢١. الظاهر, محمد, ١٩٨٥, معالم تراثية شعبية في الموسوعة البريطانية: العين الشريرة أو عين الحسود, وزارة الثقافة والاعلام دائرة الشؤون الثقافية والنشر, مجلة التراث الشعبي, مج١٦, العدد١, الصفحات:١٩٩-٢٠٢.
٢٢. العمادي, محمد بن محمد, تفسير أبي السعود, بيروت, دار إحياء التراث العربي.
٢٣. العويدات, رايق بن اسماعيل, دراسة موضوعية تحليلة لأحاديث العين, رسالة ماجستير, عمان الأردن, جامعة العلوم الاسلامية.
٢٤. الغزالي, محمد بن محمد الطوسي, احياء علوم الدين, بيروت, دار المعرفة, (ج٣. ٥ج).
٢٥. الفارابي, إسماعيل بن حماد, ١٩٨٧م, الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية, ط٤, بيروت, دار العلم للملايين٦ج
٢٦. القرطبي, محمد بن أحمد الأنصاري الخزرجي شمس الدين القرطبي (١٩٦٤) الجامع لأحكام القرآن, ط٣, القاهرة, دار الكتب المصرية (ج٩. ٢٠ج في ١٠مجلد)
٢٧. قلعة جي, محمد, ٢٠٠٥م, الموسوعة الفقهية الميسرة, دار النفائس, (ج٢. ٢ج).
٢٨. الماجدي, د. خزعل, ١٩٩٨م, بخور الآلهة, ط١, الأردن, الأهلية للنشر والتوزيع.
٢٩. الماجدي, د. خزعل, ٢٠٠٩م, الدين السومري, ط العربية ١, عمان, دار الشروق.
٣٠. الماوردي, علي بن محمد, النكت والعيون, بيروت, دار الكتب العلمية ٦ج.
٣١. المختار, د. أحمد, ١٤٢٩هـ, معجم اللغة العربية المعاصرة, عالم الكتب, ٤ج,
٣٢. المرسي, ابن سيدة, ٢٠٠٠م, المحكم والمحيط الأعظم, بيروت, دار الكتب العلمية, ١١ج.
٣٣. أنس , مالك, الموطأ, رواية يحيى الليثي الأندلسي, تحقيق: دكتور بشار معروف, بيروت, دار الغرب الإسلامي.
٣٤. نضال, فخري, ٢٠١٨, الطقوس والمعتقدات الشعبية في فلسطين, ط١, دار ابن رشد.
٣٥. النووي, محيي الدين بن شرف, ١٩٩٨م, رياض الصالحين, بتحقيق: شعيب الأرناؤوط, ط٣, بيروت, مؤسسة الرسالة.
٣٦. النيسابوري, مسلم بن حجاج, ٢٠١٥م, صحيح مسلم, في كتاب السلام, باب الطب والمرض والرقى, برقم:٣٩٦٦, ط٢, سعودية, دار الحضارة
37. الهروي, محمد بن أحمد, ٢٠٠١م, تهذيب اللغة, ط١, بيروت, دار إحياء التراث العربي,(ج٣. ٨ج).
38. Alfred, Rubens, 1967, a history of Jewish costume, valentine Mitchel.
39. Berry, Veronica, 1968, charm against the evil eye, published by taylor & franics Ltd on behalf of folklore enterprises, v.79, n.4 pp.250-256.
40. Budge, E. A. Wallis Amulets and superstition,
41. Dundes, Alan, Wet and Dry, the Evil Eye: An Essay in Indo-European and Semitic Worldview, PP. 257-298.

42. Elworthy, Fredrick Thomas, ١٨٩٥the evil eye, global grey
43. Gadi, Sagiv, 2017, Dazzling blue, color symbolism, kannalistic Myth and the evil eye in Judism, the open university of Israel, n64 pp. 183-208.
44. Jones, C. Louis, 1951, the evil eye among European – americans, western states of folklore society, v.10, n.10 pp. 11-25.
45. Roberts, John M. 1996, Belief in the Evil Eye in world perspective in the Evil Eye, New York, Colombia U.P, Maloney pp. 78-223.
46. Ulmer, Revica, 1996, Ayin hara, the evil eye in the bible and rabbinic literature, v.21, n.1 pp. 151-153.
47. Wazana, Nili, 2007, a case of evil eye, journal biblical literature, v.126, n.4 pp. 685-702.

مجلة العلوم الاساسية
للعلوم التربوية والنفسية وطرائق التدريس للعلوم الاساسية